mroftalp htehaB ni knil muideM

76 - شرح نونية ابن القيم - الأبيات من) 558 (إلى) 368 (- الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

وصحبه اجمعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الدرس الثامن والستين الى البيت ثمان مئة وخمسة وخمسين لما ذكر اعتقاد السلف في مسألة كلام الله تعالى نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا - 00:00:00

وللحاضرين والسامعين قال المصنف رحمه الله تعالى دون نيته اما الذي قد قال ان كلامه ذو احرف قد رتبت ببياني. وكلامه بمشيئة وارادة كالفعل منه كلاهما فهو الذي قد قال قولا يعلم العقلاء صحته بلا نكران. نعم هذا هو هذا اعتقاد السلف - 00:00:28

الذي قال ان كلام الله ذو حرف وصوت وحروف مترتبة بعضها بعد بعض ليست مقترنة كقول الاقترانية وان كلامه بمشيئته اذا شاء تكلم واذا شاء لم يتكلم عز وجل وبارادة - 00:00:54

الفعل بالفعل منه انه كما يفعل اذا شاء يتكلم اذا شاء كلاهما سيان كلاهما سواء سيان فنان سي وجمعها سواء هذا هو لانه صفة صفة فعل الكلام صفة ذات انها صفة ذاتية - 00:01:11

مثل الحياة الخلق وهكذا رزق قصيدة يعني يخلق وان يتكلم وان يرزق صفة فعل فهي فعلية من وجه ذاتية من وجه ذاتية من وجه انها صفة لازمة له وفعلية انه يفعلها ما تشاء - 00:01:37

اي شيء كان ما قد قلتموه او لا واقرب منه للبرهان ولاي شيء دائما يقول لاي شيء يكون ما قلتموه انتم من النفي صفة الكلام اها انها اولى واقرب من هذا القول للبرهان والدليل لا الدليل مع هذا القول - 00:02:09

ولاي شيء ولاي شيء دائما كفرتموه اصحاب هذا القول بالعدوان عدوان. بالعدوان فادعوا الدعاوي وابحثوا معنا بتحقيق وانصاف بلا عدوان. وارفع وارفوا مذاهب وسدوا خرقها ان كان ذاك ان كان ذاك الرف في الامكان. فاحكم هداك الله بينهم فقد ادلوا اليك - 00:02:35

بحجة وبيان. لا تنصرن سوى الحديث واهله هم عسكر القرآن والايمان. وتحيزن اليهم خيرهم لتكون منصورا لدى الرحمن. فنقول هذا القدر قد اعيا على. نقول عندك ها؟ فنقول ما شاء - 00:03:05

ماشي فنقول هذا القدر قد اعيا على اهل الكلام وقاده اصغان. اصلان احداهما هل فعله او غيره فهما لهم قولان والقائلون بمسألة جديدة يعني حاول تقرأ شرح اه المسألة الاولى وهذي نتركها - 00:03:25

يعني ما الذي حملهم على هذه الاقوال؟ بدأ فيها قال الشريح رحمه الله من واما الذي قد قال ان كلامه اما الذي قد قال ان كلامه ذو احرف قد رتبت ببيان قائل هذا هم الجهمية. يقولون كلامه ذو احرف مرتبة. وقوله - 00:03:49

قد رتبت رد على الالكترونية الذين يقولون هو احرف غير مرتبة وكلامه بمشيئة وارادة كالفعل منه كلاهما سيان. وهذا رد على يعني اما الذي قد قال ان كلامه ذو احرف قد رتبت ببياني - 00:04:21

قائل هذا هم الجهمية. اه لا هذي يظهر انه انه اما الذي مبتدئ بهذا الكلام لانه مر معنا انه ان الشارع يقول ان بداية الكلام آآ يقول ان في اول الكلام - 00:04:39

ان كلام الجميع مخالف للمعقول والمنقول. لا لا لأ يقول في بداية هنا ستة واربعين او قبلها سبعة واربعين ثمان مئة وسبعة واربعين

ومخالف المعقول والمنقول والفطرات والمسموع من قال ان كلامه. يقول الشارح - 00:05:08
ان هذا الجهمية يقولون الذين يقولون هذا الكلام هم المخالفون يقول اه من قال ان كلامه وصف قديم هذا قول الاشعرية ومقترن عفوا الاقترانية وصف قديم احرفا ومعاني والسين عند الباء الاقترانية - 00:05:34
او قال ان كلامه محن ومعنى قديم هذا قول الاشعرية والكلابية طيب ايش قول السلف اما الذي قد قال ان كلامه وهو يقول ايش قول الجهمية يعني ان الجهمية لا زالت - 00:05:57
تحكم وتقول هؤلاء قالوا كذا وهؤلاء قالوا كذا وهؤلاء اهل الحديث قالوا كذا واضح؟ لان هذا قول السلف مو بقول الجهمية المعتقدة يعني لكن قول الجهمية تحكيم محاكمة بين الاقوال - 00:06:13
الصواب ان هذا قول المصنف انه قول المصنف لما ذكر الاقوال اخذ يحكم بينهم ايوه وكلامه بمشيئة وارادة كالفعل منه كلاهما سيان. وهذا رد على الاشاعرة الذين يقولون كلامه ليس بارادة ومشيئة منه. بل هو مثل - 00:06:31
تحية والعلم الحياة والعلم لا تتعلق بهما المشيئة. اما السلف الصالح ومن تبعهم من الامة وهو مذهب اهل السنة والجماعة فيقولون. نعم. صرح ان مذهب ايوه ان كلام الله سبحانه وتعالى احرف مرتبة. فقوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم نعلم ان الباء قبل السين وان السين قبل الميم وهكذا - 00:06:51
ثم نعلم ايضا ان الله لا مكره له. وانه يتكلم متى شاء وبما شاء. وكيف شاء لان الكلام تتعلق به المشية. وهذا والله تمام الربوبية والسلطان وهو ان يفعل ما يشاء وان يقول ما يشاء على ان القول في الحقيقة هو فعل. فالقول فعل لانه كلام مسموع - 00:07:13
بحروف مرتبة فهو نوع من الافعال ثم قال على لسان الجهمية فهو الذي قد قال قولا يعلم العقلاء صحته بلا نكران. يفسد على لسان الجهمية باذن الله قبل قليل كلمة ايش؟ قول الجهمية - 00:07:33
الشعر كلام اما الذي قد قال ان الكلام. ايوة. ان كلامه ذو احرف قد رتبت ببيان قائل هذا هم الجهمية. ايه. يعني نقول انه على لسان الجهمية يحكون ويحكمون مثل ما ذكروا ما قبله - 00:07:51
لكن انا يظهر لي انه من كلام المصنف ماشي ثم قال على لسان الجهمية فهو الذي قد قال قولا يعلم العقلاء صحته بلا نكران. من الذي قال قولا يعلم العقلاء صحته؟ الجواب الجهمية قال - 00:08:06
قائلون بان كلامه ذو احرف قد رتبت. لكن كيف نقرهم على انهم قد قالوا قولا يعلم العقلاء يقولون مرتبة وكذا لكنها مخلوقة نوافقهم على انه كلام مرتب بحيث وصفه لكنه ليس مخلوقا هو كلامه ايه - 00:08:23
ماشي لكن كيف نقرهم على انهم قد قالوا قولا يعلم العقلاء صحته؟ نعم نحن نوافقهم على ان كلام الله متعلق بمشيئته وانه مرتب لكنه مخالف في قوله في قولهم انه مخلوق. فهذا باطل لان الكلام الذي يخلقه الله ليس كلام الله. بل كلام من تكلم به - 00:08:43
قالوا فلاي شيء كان قد قلتموه اولى واقرب منه للبرهان. يقول لهؤلاء الاشاعرة والاقترانية لاي شيء كان ما قد اولى واقرب منه للبرهان. وهذا صحيح. هذا الاستفهام للانكار. يعني ما ليس اقرب للبرهان - 00:09:03
ولاي شيء دائما كفرتم اصحاب هذا القول بالعدوان. لان الاشاعرة يرون الجهمية كفرة في في كتاب الله يقول فادعوا الدعاوي وابحثوا معنا بتحقيق وانصاف بلا عدوان. هذا البيت حق ان الانسان يدع الدعاوي ويحكم او يبحث للتحقيق - 00:09:21
اما ان يقول ان الصواب معي وقولي هو التحقيق. وقولي هو الاجماع. فهذه دعوة بلا دليل لا تقبل. فابحث بانصاف وعدل فالتحقيق هو العلم والانصاف هو العدل فلا بد من هذين الامرين الاول العلم والثاني الانصاف والعدل. فالجاهل كيف يحكم بان هذا هو - 00:09:41
والصواب هذا هو الخطأ. والجاهل لا يمكن ان يحكم الا بما يرى انه صواب وان كان باطلا. فابن القيم يقول تعالوا نتحاكم واياكم بالعلم ارفعوا مذاهبكم وارفعوا مذاهبكم وسدوا خرقها ان كان ذاك الرفو في الامكان قوله ارفوا يعني رقعوها وسدوا - 00:10:01
من الاصلاح. نعم قول ان كان ان كان ذاك الرفو يعني ان كان الترقيع بالامكان. مم. وانتم الان هل تقولون ان الترقيع بالامكان؟ الجواب لا يمكن ابدا ما داموا يقولون ان الكلام هو المعنى القائم بالنفس. او ان الكلام هو المعنى المتعلق بالمشيئة. ولكنه مقترن لا يسبق بعضه

بعضا. فان هذا لا - 00:10:26
ان يرفع ابدا. ولكن هذا من باب التنزل مع الخصم. وعند وعند المخاصمة لا بأس ان يقول قولا غير مقبول. تنزيلا للخصم عن عليائه وكبريائه. قال الله عز وجل االله خير ام ما يشركون؟ وهل هناك مفاضلة بين الله وشركائهم؟ الجواب لا. لكن - 00:10:50
نظرا لانهم يعتقدون انهم الهة. يتكلم معهم بشيء ينزلهم الى الى الاسفل. هكذا ايضا نحن مع هؤلاء المبتدعة نتكلم معهم ثم طلب المؤلف ان نحكم بينهم فقال فاحكم هداك الله فاحكم هداك الله بينهم وفقد. ادلوا ادلوا اليك بحجة وبيان - 00:11:10
احكم بين هؤلاء المتخلفين في كلام الله. والمذاهب الان ولا المختلفين المختلفة دي. مم. احكم بين هؤلاء المختلفين في كلام الله. والمذاهب الان التي امامنا ثلاثة وقد سبق بيانها. وانها ثمانية مذاهب - 00:11:29
لكن الذي امامنا الان ثلاثة وهي مذهب الجهمية ومذهب الالكترونية ومذهب الاشاعرة والفرق بينهما بناء على على القول بان هذا الكلام السابق كان من اه على لسان الجهمية يبينون ان مذهب اهل الحديث احسن من مذهب - 00:11:46
الاقترانية ومن مذهب الاشعرية لانها مخالفات للمعقول ويقولون قول اهل الحديث احسن من قولكم هذا بناء على انه على لسان الجامية يقول الشيخ بما ان هؤلاء الجهمية ردوا على الاشعرية وعلى الاقترانية وبينوا فساد قولهم ورجحوا قول السلف - 00:12:04
الان انظر اليهم احكم بينهم قدامك يضلل بعضهم بعضا واحسن الاشياء عندهم هو ما قالوه في مذهب السلف والاحتمال الثاني انه كله من من كلام المصنف تحكم هداك الله والفرق بينهما سبق فاذا حكمنا بينهم قلنا اما مذهب الاقترانية والاشعرية فهو غير معقول. هم. واما مذهب الجهمية فهو معقول من وجه منكر من وجه - 00:12:27
اما كونه معقول فمن جهة انه مرتب مسموع بصوت متعلق بمشيئته. كل هذا حق فكلام الله بحرف بحرف صوت مسموع متعلق متعلق بمشيئته. واما ما هو منكر من قولهم فقولهم انه مخلوق. يعني مثلا اذا اراد الله ان يتكلم خلقك - 00:12:58
في اي في اي محل كان في الشجرة في جبريل في الهواء في المكان الذي سمع منه كلام الله فيقولون هذا كلام الله وهذا لا شك كأنه منكر وباطل. لانه اذا خرج الكلام من هذا فهو وصف لمن خرج منه - 00:13:18
وصف لمن خرج منه لا والا لقلنا ان جميع كلام الناس من كلام الله وهذا باطل وهذا ليس الا مذهب الاتحادية اذا نحكم بينهم فنقول اما ما ذهبت اليه الا شاعرة والاقترانية. فهو مذهب باطل لا نقره. واما ما ذهبت اليه الجهمية فهو مذهب باطل ايضا لا - 00:13:34
بمجموعه. اما بعض فقرات منه فهي حقيقة وحق. ويأتي ان شاء الله التفصيل في هذا وقوله فاحكم بينهم اي بالحق. وما هو الحق؟ الحق ما اشار اليه في قوله لا تنصرن سوى الحديث واهله هم عسكر القرآن والايمان - 00:13:54
قوله لا تنصرن النصر يعني المساعدة والموالاة. قوله سوى الحديث واهله يعني حديث النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم. يعني سوء الادلة لا تنصرن الا الادلة. ما ما لك علاقة - 00:14:11
واهلها القائمين بها الذي معه الدليل انصره هذا مقصود بان القرآن اولى ولقب اهل الحديث يطلق على السلف قديما يسمى اهل السنة والسلفي قالوا من اهل الحديث لانهم هم الذين اتبعوا الحديث. نعم - 00:14:25
ومن المعلوم ان القرآن اولى ونصر الحديث نصر للقرآن بلا شك. لان الحديث فيه تعظيم القرآن من عدة وجوه. ووجوب التمسك به من عدة وجوه فنص الحديث نصر للقرآن قوله معسكر الايمان والقرآن هم يعني اهل الحديث. عسكر الايمان الذين يذودون عنه ويدافعون عنه. وهذا هو الواجب على كل مسلم ان ينصر قول احد - 00:14:49
الا ينصر قول احد الا قول اهل الحديث. لانهم عسكر الايمان والقرآن وتحيزن اليه مولى غيرهم لتكون منصورا لدى الرحمن. نعم. قوله وتحيزن فعل امر مؤكد بالنون. ولهذا بني على الفتح. ومعنى تحية - 00:15:11
اي ملئ اليهم وكن من حزبهم لتكون منصورا لدى الرحمن فان الله تعالى خلف على الامر ولا ايش فعل امر مؤكد بالنون. هم. ولهذا بني على الفتح ومعنى تحيز اي ملئ اليهم ركن من حزبهم. هم. لتكونوا منصورا لدى الرحمن. فان الله تعالى - 00:15:29
يقول في القرآن الكريم انا لنصر رسلنا ومن الذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. فان اهل القرآن والحديث هم اهل الله وخاصته وهم اهل نصرته فنقول عنده بالله التوفيق والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد - 00:15:47

وعلى اله وصحبه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:16:11